The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 1, No. 2, November 2022
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

مفسر دولة ميانمار الشيخ غازي محمد هاشم وتفسيره" تبيان القرآن

الباحث : وين لاينج (حفيظ الدين بن عبد الرحمن) طالب في كلية أصول الدين وعلوم القرآن
جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ...

لقد اعتنت الأمة الإسلامية بكتاب الله تعالى اعتناء فائقًا من لدن زمن الرسول –صلى الله عليه وسلم– إلى يومنا هذا، فقاموا بحفظ ألفاظه، وفهم معانيه، والعمل والتطبيق بحدوده وحروفه، وأفنوا حياتهم وأعمارهم في البحث فيه والكشف عن أسراره وإعجازه، وألفوا في ذلك المؤلفات القيمة تفسيرًا وقراءة، ومحكمًا ومتشابهًا، مكيًا ومدنيًا، ناسخًا ومنسوخًا، وأحكامًا وأسبابًا للنزول، وغير ذلك من علوم القرآن الكريم وميراثهم.

ومن أولئكم الذين بذلوا جهودهم وأعمارهم في خدمة كتاب الله تعالى عالم من دولة ميانمار (بورما)، ألا وهو الشيخ غازي محمد هاشم، ولرغبة الباحث في إبراز جهوده في تأليف التفسير فاختار البحث عن هذا العالم المفسر وتفسيره "تبيان القرآن"، ونظرًا إلى مكانة هذا التفسير، وتضمنه الشيء الكثير من العلوم النافعة والفوائد الكثيرة ليس فقط لمجتمعات دولة ميانمار (بورما)، بل لكل من يفهم لغة ميانمار (بورما) من أنحاء العالم مسلمًا كان أو غير مسلم.

أهمية الموضوع وسبب اختياره

وأما سبب اختيار الباحث لهذا الموضوع كما يلي:

1- كان الشيخ غازي محمد هاشم من أشهر علماء المسلمين في دولة ميانمار (بورما) الذين لهم أثر بالغ في اليقظة الإسلامية المعاصرة.
2- إن من أبرز الجوانب التي ساهم الشيخ غازي محمد هاشم في إصلاح مجتمعات ميانمار (بورما) وبذل جهوده في الدعوة إلى الله تعالى تفسيره "تبيان القرآن".
3- فتح المجال وآفاق الجديدة للباحثين لمواصلة البحث العلمي في هذا الميدان.

منهجية الدراسة:

يسير الباحث في إعداده لهذا البحث مسار المنهج الاستقرائي أولًا ثم المنهج الوصفي التحليلي ثانيًا، لما يتعلق بالشيخ غازي محمد هاشم وتفسيره "تبيان القرآن".

التمهيد: التعريف بالعصر الذي عاش فيه الشيخ غازي محمد هاشم:

أولًا: الحالة السياسية

يحتاج الإنسان إلى الشعور بالأمان في جميع أحواله من الأمن القومي والأمن الإقليمي والأمن السياسي والأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي، ويعد الأمن السياسي من أهم أسباب استقرار المجتمع وزيادة قدرته على تقديم الخدمات لأفراده، وتحسين مستويات معيشتهم.

فتأتي أهمية السياسة من كونها المؤثر بأمور الدولة منذ نشأتها، وبحياة الإنسان منذ ولادته وحتى وفاته. فكل ما يتعلق بحياة الإنسان تشرف عليه السلطة السياسية، فمن الجدير بذكر الحالة السياسية التي قضاها الشيخ غاز محمد هاشم –رحمه الله تعالى– في حياته.

وقد عاش الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– في الفترة الممتدة من أوائل القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن التاسع عشر الميلاديين (1917 – 1993م)، وكما أنه قد عاصر الكثير من الوقائع السياسية حينما كانت رئاسة دولة ميانمار (بورما) آنذاك ممزقة بين البرطانيين المستعمرين وبين اليابانيين المحتلين.

العهد الأول: عهد البريطانيين المستعمرين الأول (1886– 1942م)[1]

العهد الثاني: عهد اليابانيين المستحلين: (1942–1945م)[2]

العهد الثالث: عهد البريطانيين المستعمرين الثاني: (1945–1948م)[3]

ثانيًا: الحالة الدينية والاجتماعية

لما كانت الحالة السياسية على الحال من الاضطراب والاستعمار والحروب كان لذلك انعكاسات على الحالة الدينية والاجتماعية للتلازم بينها تلازمًا وثيقًا، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الدينية والاجتماعية في ظل الواقع السياسي المضطرب.

ويعتبر الدين ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان والمجمتع الذي يعيش ويترعرع فيه، ثم المجتمع هو الحجر الأساسي المؤثر على أخلاق الفرد وسلوكه وفكره وثقافته، والإنسان اجتماعي بطبعه، يؤثر فيمن حوله ويتأثر به، ويتفاعل مع مجريات الحياة المحيطة به.

([1]) انظر: (A Burmese Album 1824-1948) من الموقع العنكبوتية:
https://www.burmalibrary.org/en/category/british-colonial-period-images

([2]) انظر: ميأ هان، قاموس تاريخ ميانمار (بورما) في عهد الاستعمار، رانكون: مكتبة يون جي جأ، ط4، 2010م، ص78. وانظر: (Burmese Campaign) من الموقع العنكبوتية:
https://www.burmalibrary.org/en/category/japanese-occupation-period-and-world-war-ii

([3]) انظر: ميأ هان، قاموس تاريخ ميانمار (بورما) في عهد الاستعمار، رانكون: مكتبة يون جي جأ، ط4، 2010م، ص120. وانظر: (British Colonial Rule (Burmese)) من الموقع العنكبوتية:
https://www.burmalibrary.org/en/category/british-colonial-period-commentary-non-official-books-academic-papers-articles-and-reports

وانظر: نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، سنة 1412هـ/1991م، ص 46.

ولا يمكن أن يعيش الإنسان وحده معزولًا عما يحيط به، مهما كان انشغاله بالعلم والإصلاح والدعوة، ولهذا فإنه من المهم أن نتعرف على العصر الذي عاش فيه الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله–، وأثر ذلك في عطائه العلمي وتكوينه الشخصي.

وقد عاصر الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله– الديانات المختلفة والفرق في مجتمع ميانمار (بورما) التي هي دولة متعددة الأديان، وكان ذلك المجتمع الذي قضى فيه حياته الشيخ غازي محمد هاشم كالآتي:

(1)– البوذية

والبوذية تعتبر دين الأغلبية والدين المهيمن في ميانمار (بورما)، حيث يشكل أتباعها 88 % من إجمال سكانها، والمجوعات العرقية التي تمارسها هي: (البورميون، والراخين، والشان، والمون، والكارين، والصينيون)([1]).

(2)– الهندوسية

والهندوسية تعتبر دين الأقلية في ميانمار (بورما)، حيث يشكل أتباعها 0.5 % من إجمال سكانها حوالي 76–252 شخص، وقد تأثرت الهندوسية في ميانمار (بورما) بالبوذية، فيوجد في العديد من المعابد الهندوسية في البلاد تماثيل لبوذا، ومعظم الهندوس هم من البورميين ذوي الأصول الهندية[2].

(3)– والنصرانية

والنصرانية من البروتستانت والمعمدانية والكاثوليك تعتبر ثاني أكبر ديانة انتشارًا في ميانمار (بورما)، حيث يمارسها 6.2 % من إجمال سكانها، والمجموعات العرقية التي تمارسها هي: (جين، وكاشين، وكارين)[3]، وتاريخ النصرانية في ميانمار (بورما) يعود إلى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي[4]. وتوجد كنائس النصرانية في ميانمار (بورما) قرابة خمس آلاف كنيسة([5]).

([1]) انظر: الدين في ميانمار (بورما)، (Religion in Myanmar) من الموقع العنكبوتية:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1

([2]) انظر: الهندوسية في ميانمار (بورما)، (Hinduism in Myanmar) من الموقع العنكبوتية:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1

([3]) انظر: الدين في ميانمار (بورما)، (Religion in Myanmar) من الموقع العنكبوتية:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1

([4]) انظر: المسيحية في ميانمار (بورما)، (Christianity in Myanmar) من الموقع العنكبوتية:
https://emirate.wiki/wiki/Christianity_in_Myanmar

([5]) انظر: ترميم الكنيسة المعمدانية نعمة مختلطة لميانمار (Baptist Church) من الموقع العنكبوتية:

(4)– اليهودية

إن وجود اليهود في ميانمار (بورما) كان بالآلاف فيما مضى، ولكن لا يوجد حاليًا سوى عشرين يهوديًا يعيشون في يانغون (رانكون)، ولديهم الكنيس الوحيد في البلاد. وقد غادر معظم اليهود من أرض ميانمار (بورما) في بداية الحرب العالمية الثانية، وأيضًا بعد تولى الحكم القائد (ني وين) سنة 1962م([1]).

والكنيس اليهودي الوحيد الموجود في مدينة (رانكون) بني بداية في سنة 1854م بالخشب، وبسبب الحريق التي أحرقته سنة 1893م جدد بناؤه باللبن المحروق والآجر والإسمنت، وله تاريخ أكثر من مئة عشرين سنة([2]).

ثالثًا: الحالة العلمية

وإن الحالة العلمية تعتبر من أهم البواعث والأسباب التي تؤثر على سلوك الإنسان وأخلاقه وأفكاره وأشعاره، وهي عملية أساسية لصلاح الأحوال الدينية والسياسية والاجتماعية، وإذا صلح أصل شيء صلحت فروعه وأغصانه، فصلاح الفروع والأغصان يبنى على صلاح الأصل والأساس. وعلى الرغم من أن عصر الشيخ غازي محمد هاشم حافل بصراعات سياسية، وانتشر الجهل والتقليد في عوام سكان ميانمار (بورما)، إلا أن الشيخ غازي كان منتعشًا في حركة التأليف. وإذا نظرنا إلى الحالة العلمية التي عاش فيها الشيخ غازي فبإمكاننا أن نقسمها إلى قسمين وهما:

القسم الأول: التعليم الحكومي النظاني غير الإسلامي

لم يكن التعليم في مجتمع ميانمار (بورما) قبل الاستعمار البريطاني نظاميًا، وإنما كان التعليم تقليديًا، وكان أهل ميانمار (بورما) البوذيون يذهبون إلى الرهبان البوذيين في معابدهم ويتعلمون منهم القراءة والكتابة

---

https://www.google.com/search?q=google+translate&oq=g&aqs=chrome.0.69i59j46i131i199i275i433i465i512j69i57j35i39j0i433i512j69i60l3.1933j0j9&sourceid=chrome&ie=UTF-8

([1]) (ني وين) كان رجل الدولة والقائد العسكري الميانماري (البورمي)، وكان رئيس وزراء ميانمار (بورما) من سنة 1958م إلى 1962م، وكان رئيسًا للحزب البرنامج الاشتراكي لميانمار (بورما) من سنة 1963م إلى 1988م. وانظر: الدين في ميانمار (بورما)، (Religion in Myanmar) من الموقع العنكبوتية:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1

وانظر: الدين في ميانمار (بورما)، (Religion in Myanmar) من الموقع العنكبوتية:

https://burma.irrawaddy.com/multimedia/photo-essay/2019/09/28/205102.html

([2]) انظر: اليهود الرانكونيون، (Jews of Rangon) من الموقع العنكبوتية:

https://myanmar.mmtimes.com/news/120040.html

واللغة والشعر والديانة البوذية، وبدأ التعليم النظامي الحكومي في ميانمار (بورما) على أيدي المستعمرين البريطانيين حيث أسست أول مدرسة نظامية حكومية في مدينة رانكون عام 1874م([1]).

ولم تكن ثمة في جميع أنحاء دولة ميانمار (بورما) أية جامعة علمية حتى سنة 1920م إلا كلية رانكون وكلية (يوأ دتان) اللتان كانتا تعتبر فرعين تابعتين تحت جامعة (كلاكتا) بالهند، والمقررات الدراسية في كلتي الكليتين وأسئلة امتحاناتهما وتصحيحها كانت مخصوعة لجامعة (كلاكتا) في الهند التي كانت مدارة من قبل البريطانيين آنذاك([2])، ولكي تكون هناك جامعة مستقلة مناسبة لأهل ميانمار (بورما) رسمت حكومة البريطانيا خطة، ثم نشرتها في شهر يونيو في البلاد للانتقاد، ومع عدم موافقة من شعب ميانمار (بورما) على تلك الخطة قررتها حكومة البريطانيا على أهل البلاد قهرًا وجعلتها دستورًا رسميًا في شهر ديسمبر من نفس السنة 1920م([3])، فقام الطلاب ضد ذلك القرار بثورة مشهورة معروفة في تاريخ ميانمار (بورما)([4]). وفي اليوم الخامس من شهر يناير سنة 1921م افتتحت المعهد الثانوي المركزي بمدينة (ماندلي)، وتدرس فيها اللغة الإنجليزية، ولغة بالئ، وفن الموسيقى، وفن الملاكمة[5].

هكذا بدأ التعليم غير الإسلامي في ميانمار (بورما) قبل الاستقلال، فلما نالت الاستقلال سنة 1948م قام التعليم النظامي الحكومي سريعًا حتى انتشرت المدارس الحكومية في أنحاء البلاد بالمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمعاهد المهنية والكليات المتخصصة، ولكن مناهجها خالية تمامًا من المواد الإسلامية، وكان نظام التعليم الحكومي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم التابعة لحكومة ميانمار (بورما)[6].

القسم الثاني: التعليم الإسلامي المدني

المسلمون في ميانمار (بورما) لهم طريقتهم الخاصة لتعليم العلوم الإسلامية، فمن تلكم الطرق: حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وحلقات المساجد والمصليات والدور وبيوت العلماء، ثم تطور إلى أن صار الحلقات العلمية النظامية في الكتاتيب، ولم يكن هناك التعليم الإسلامي نظاميًا إلا في عام 1870م، وذلك عندما أسس الشيخ أحمد كاكا مدرسة دار الإفتاء في رانكون، ثم مدرسة نور الإسلام في عام 1884م برانكون، ثم

([1]) انظر: تين أونج مينت، الدعوة إلى الله في ميانمار، العقبات والحلول، كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام 1436-1437هـ، ص 71-72.

([2]) انظر: وا خي مأ ماو مين ناي، برنامج الصيف لتعليم الدينية، رانكون، المركز الإسلامي سنة 2007م، ج2، ص222-223.

([3]) انظر: تعليم الدروس الإسلامية الصيفي، رانكون، المركز الإسلامي، سنة 1428هـ/2007م، الجزء الأول، ص 129.

([4]) انظر: وا خي مأ ماو مين ناي، تاريخ المسلمين المحاربين لتحرير ميانمار، رانكون، سنة 2011م بدون ذكر الطباعة، ص155.

([5]) انظر: تعليم الدروس الإسلامية الصيفي، رانكون، المركز الإسلامي، سنة 1428هـ/2007م، الجزء الأول، ص 129-130.

[6] انظر: تين أونج مينت، الدعوة إلى الله في ميانمار، العقبات والحلول، كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام 1436-1437هـ، ص 74-75.

مدرسة السرتيه على أيدي عبد الولي سرتي في عام 1890م، ثم المدرسة المحمدية على أيدي مولانا نور أحمد مظاهري[1].

وقد قام العلماء الذين درسوا وتخرجوا من الجامعات الإسلامية في الهند بإنشاء معظم المدارس والمعاهد الإسلامية، وفي مدينة رانكون يوجد حوالي ثماني مدارس إسلامية يصرف عليها بصفة عامة من أموال الزكوات والتبرعات، وبالإضافة إلى المشكلات المالية تشكو هذه المدارس والمعاهد الدينية من عدم توفر الكتب الإسلامية بالأردية والعربية بما فيها نسخ المصحف الكريم مع الترجمة الأردية والإنكليزية[2].

وإنما المدارس الإسلامية في ميانمار (بورما) كانت على النمط القديم في تدريس العلوم الإسلامية، والمناهج التي عليها العمل في تعليم العلوم الشرعية في سائر المدارس هي المناهج القديمة مثل مقررات جامعة دار العلوم بديوبند في الهند، ومقررات جامعة مظاهر العلوم بسهارانفور في الهند كذلك[3].

وإذا تأملنا في هذه المقررات الإسلامية فإنه يظهر لنا جليًا أن السيطرة العلمية الإسلامية، والهيمنة المنهجية على مجتمع المسلمين في دولة ميانمار (بورما) كانت أغلبها من الهند إما من علمائها أو من الوطنيين الميانماريين (البورمين) الذين سافروا إليها ودرسوا في جامعاتها ومدارسها فتأثروا تأثيرًا بعلمائها.

([1]) انظر: تين أونج مينت، الدعوة إلى الله في ميانمار، العقبات والحلول، كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام 1436-1437هـ، ص 72، وص 159.

([2]) انظر: محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، طباعة فسح وزارة الإعلام، ط 1، سنة 1411هـ-1991م، ص 13.

([3]) انظر: تين أونج مينت، الدعوة إلى الله في ميانمار، العقبات والحلول، كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام 1436-1437هـ، ص 73-74.

المبحث الأول: السيرة الذاتية للشيخ غازي محمد هاشم

المجتمعات الإنسانية تفتخر على الدوام بوجود العلماء فيها، لأن العلماء هم روافد التقدم والتطور والرقى في البلد الذي يقيمون فيه، وهم الشجرة المعطاءة التي تنبت الخير والنفع أينما حلت وارتحلت، وبالعلماء تزهو الأمم وتعلو. ومن تلكم الذين ساهموا واستفرغوا جهودهم وأعمارهم في خدمة كتاب الله تعالى عالم من علماء دولة ميانمار (بورما) اسمه الشيخ غازي محمد هاشم. ففي هذا الفصل –بإذن الله تعالى– سوف يبين الباحث السيرة الذاتية لهذا الشيخ المفسر، الذي من إحدى دول جنوب شرقي قارة آسيا.

أولًا: حياة الشيخ غازي محمد هاشم الشخصية

كان معروفًا ومشهورًا لدى أهل ميانمار (بورما) بأنه مولانا الحاج غازي محمد هاشم (سياجي أو هاشم)، وقد حصل على جائزة (تي ريأ بيان جي) من حكومة ميانمار (بورما)[1]. ولقب بـ (تي ريأ بيان جي) الحاج مولانا مفسر القرآن العلامة غازي محمد هاشم[2]. وكان يكنى بـ أبي الكليم، ولكنه لم يكن مشهورًا ومعلومًا لدى الناس بهذه الكنية[3]. وأما اسمه بلغة ميانمار (بورما) هو (أو بو جو لأ)، ولكنه لم يكن مشهورًا به، حتى الكتاب والأدباء من أهل ميانمار (بورما) لا يعرفون اسمه في اللغة الميانمارية (البورمية)، فلذلك لم يذكر أحد منهم اسمه الميانماري (البورمي) في كتاباتهم ومؤلفاتهم، وكان يستخدم اسمه (لي وي ماو) و (مو هين) كالاسم الأدبي في التأليف والكتابة[4].

ولد الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– من أبيه (أو بو تين) ومن أمه (دو بان بون) في اليوم الأول من شهر يناير سنة سبع عشرة وتسعمائة وألف للميلاد (1917/01/01م) في مدينة (لي وي) التي تقع في مقاطعة (يماي تين) وسط ميانمار (بورما)، وأجداده من نسل الشعب المينماري، وكان ترتيبه الخامس من بين إخوانه أحد عشر، وأجداده من كل من الأب والأم قد تثقفوا وتعلموا في المعابد البوذية، وكانت أسرته فلاحين ذوي ثروة ومال في مدينة (لي وي)، وكانوا يملكون الأراضي والحقول والمزارع([5]).

([1]) انظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 50، سنة 2009م، ج1، ص ز. وانظر: طون طي كو كو جي، ذكريات اللقاء مع الرئيس غازي. سنة 2010م، ص12. وانظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 50، ج5، ص7.

([2]) انظر: غازي محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53، ص3. وانظر: غازي، محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص7.

([3]) انظر: طون طي كو كو جي، ذكريات اللقاء مع الرئيس غازي، سنة 2010م، ص12–13.

([4]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص 458.

([5]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، 2010م، ج2، ص434. وانظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون

قد قضى الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– حياته في خدمة هذا الدين، وتبليغه إلى الناس خادمًا لكتاب الله تعالى، ومنجزًا للشؤون الإسلامية، متحملًا لمسؤوليات المؤسسات الإسلامية، ناشرًا للعلوم الشرعية حتى وفاته في اليوم الرابع عشر ليلًا من شهر إبريل سنة 1993م، فرحمه الله رحمة واسعة وأدخله في فسيح جناته، –اللهم آمين–([1]).

ففي اليوم الخامس عشر من شهر إبريل سنة 1993م حمل نعش الشيخ غازي محمد هاشم من بيته الذي على طريق (ماندلي) في حي (كان تاو) إلى مقبرة (كان دو كلي) برانكون، فكان عدد الحاملين نعشه كثيرين، وصلى عليه حاجي (أو تين) إمامًا بالناس في تمام الساعة الخامسة والربع مساء، ثم دفن –رحمه الله تعالى– في الساعة السادسة وعشر دقائق مساء([2]).

ثانيًا: حياة الشيخ غازي محمد هاشم العلمية

ونشأ الشيخ غازي محمد هاشم نشأة علمية منذ طفولته حيث بدأ طلب العلم في المدرسة المحمدية الإسلامية بمسقط رأسه مدينة (لي وي)، وكان أول معلمه في حياته الطفولة هو (حاجي حافظ ؤو تين). واستعمر الشيخ غازي طالبًا للدراسة الأكاديمية والدينية الشرعية في المدرسة المحمدية الإسلامية حتى المستوى السابع([3]). ثم بسبب صيرورة فقر أسرته لتراكم الديون عليهم غادر الشيخ مدينته ومسقط رأسه (لي وي) متوجهًا إلى مدينة (رانكون)، ولقي هناك المفتي مولانا إسماعيل بسم الله في عام (1929م) فأرسله المفتي مولانا إسماعيل بسم الله إلى مدرسة دار العلوم التي تقع في مدينة (دي د نو) لدراسة اللغة العربية، واللغة الأردية، واللغة الفارسية([4])، وكما درس الشيخ غازي اللغة الميانمارية ولغة (بالئ) من أستاذه (ؤو تون

الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، =السلسلة الإسلامية 50، ج5، ص7. وانظر: غازي محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53، ص3. وانظر: غازي محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص7.

([1]) انظر: غازي محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص10. وانظر: غازي، محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53، ص6. وانظر: محامي أو تين هان، غازي محمد هاشم، رانكون، دون ذكر الطباعة، سنة 1993م، ص1، وص 13.

([2]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، 2010م، ج2، ص438-439.

([3]) انظر: غازي محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م)، السلسلة الإسلامية 53، ص3. وانظر: غازي محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص7.

([4]) انظر: غازي محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53، ص3. وانظر: غازي محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص7.

جوي)([1]). وقد تعلمها الشيخ غازي من أستاذه (أو تون جوي) صاحب كتاب الموسوعة الإسلامية، ولما انتقلت مدرسة دار العلوم من مدينة (دي د نو) إلى (تماين) في عام 1931م انتقل معها الشيخ كذلك مستمرًا فيها رحلته العلمية، وكان الشيخ رائدًا للطلاب في تلك المدرسة([2]).

وعلاوةً على ذلك كله كان الشيخ غازي مولعًا بتعلم اللغة الإنجليزية والمهارات اليدوية، ولما كان الشيخ في مدرسة دارالعلوم في (تا موي) كان من الطلاب المتفوّقين الستة، الذين قد تم اختيارهم من قبل حاجي داود هاشم للبعثة إلى مدرسة مظاهر العلوم في مدينة سهارنفور بالهند لمواصلة الدراسة الإسلامية[3]. ومكث هناك أربع سنوات من حياته العلمية حتى حصل على الشهادة العلمية، وقبل رجوعه من الهند إلى ميانمار (بورما) أراد الشيخ أن يتعلم اللغة الهندية ولغة بالئ (بالي)، فقضى شهرين في مدرسة الهندوس لذلك، ثم بسبب عدم استطاعته أن يلتزم نظامًا من أنظمة المدرسة الهندوسية[4]، وكذلك بسبب الحرب العالمية الثانية في شهر نوفمبر سنة 1939م عاد إلى ميانمار (بورما)([5])، وحينئذ كان عمر الشيخ غازي اثنين وعشرين عامًا([6]).

المبحث الثاني: التعريف عن تفسير "تبيان القرآن"

تفسير "تبيان القرآن"كتاب التفسير باللغة الميانمارية (البورمية)، وكتاب عظيم الشأن رفيع الرتبة، وهو تفسير لكامل القرآن الكريم، وهو من أجل وأهم ما ألفه الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– في حياته، ويقع هذا التفسير في ثمان وعشرين مجلدًا، كل مجلد طبع على حدة إلا الجزء الحادي والعشرين والثاني

([1]) انظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 50، ج5، ص12. وانظر: غازي محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53، ص4. وانظر: غازي محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص8.

([2]) انظر: غازي محمد هاشم، سلسلة تكملة مئة عام، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2017م، السلسلة الإسلامية 78، ص 70–72.

([3]) انظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 50، ج5، ص12. وانظر: غازي، محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53، ص4. وانظر: غازي محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص8.

([4]) انظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 50، ج5، ص12.

([5]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص434,435,436. وانظر: غازي، محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53، ص3–4. وانظر: غازي محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1، ص7–8.

[6] انظر: محامي أو تين هان، غازي محمد هاشم، رانكون، دون ذكر الطباعة، سنة 1993م، ص 2.

والعشرين طبعا في مجلد، والجزء الثالث والعشرين والرابع والعشرين طبعا في مجلد، وترتيب تفسير "تبيان القرآن" يتبع ترتيب تقسيم أجزاء القرآن الثلاثين المعروفة.

وبدأ الشيخ غازي كتابة هذا التفسير "تبيان القرآن" من اليوم الأول من شهر نوفمبر سنة 1950م، وانتهى من كتابته في اليوم التاسع والعشرين من شهر ديسمبر سنة 1967م، وكانت مدة تأليف تفسير "تبيان القرآن" سبعة عشر عامًا[1]. فرغ الشيخ غازي محمد هاشم من كتابته في يوم الإثنين، اليوم الثالث والعشرين سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بعد الألف للهجرية، الموافق السادس والعشرين سنة خمس وستين وتسعمائة بعد الألف من الهجرية([2]).

وأما طباعة تفسير "تبيان القرآن" بدأت من سنة 1954م حتى تمت الطباعة سنة 1992م، استغرق قرابة أربعين سنة إتمام طباعته([3]). وقد نالت مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) طباعة هذا التفسير مستخدمة نفقتها والمال المبذول من المؤسسة المركزية للصندوق الإسلامي وبعض المنفقين المحسنين والمتبرعين([4]).

أولًا: نسبة تفسير "تبيان القرآن" إلى الشيخ غازي محمد هاشم

إن توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه إنما تزداد أهميتها عند الشك لورود شبهة قوية تدل على أن مؤلف الكتاب غير معروف، أو أن الكتاب قد نسب إلى أكثر من واحد من العلماء، وهذا ما حصل عن نسبة تفسير "تبيان القرآن".

فلذلك إنه لأهمية لازمة وأمانة علمية تثبيت نسبة تفسير"تبيان القرآن" إلى مؤلفه الشيخ غازي محمد هاشم وبيان ذلك بالأدلة والبراهين، وهناك بعض الأسباب التي تجعل الناس ملتبسين مؤلف "تبيان القرآن" بغيره مشارك معه في التأليف، حتى تشرف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وترجمة معانيه إلى اللغة الميانمارية (البورمية) طباعة هذا التفسير مختصرًا في مجلدين اثنين، ولكن لم يرد اسم المؤلف لهذا التفسير الشيخ غازي محمد هاشم، ومن تلكم الأسباب الملبسة فيما يلي:

([1]) انظر: ماو تان وين، مقالة عن تاريخ القرآن والكتب المترجمة إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، رانكون، المركز الإسلامي، ص12.

([2]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة خيت ميانمار، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1972م، ج30، ص 464.

([3]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص442. وانظر: وا خي مأ ماو مين ناي، مجلة المركز الإسلامي لتمام ثلاثين سنة من التأسيس، رانكون، المركز الإسلامي سنة 1416هـ/1996م، ص 289.

([4]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، رانكون، مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)، سنة 1957م، ج1، ص ب-ج.

السبب الأول: من الأسباب التي جعلت القارئ في تفسير "تبيان القرآن" ملتبسًا بمؤلفه أن مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)([1]) التي طبعت هذا التفسير لم تذكر اسم المؤلف الشيخ غازي محمد هاشم في غلاف هذا التفسير، وإنما ذكرت باللغة العربية "تبيان القرآن" مع ترجمة معنى تبيان القرآن إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، وكذلك ذكرت سنة الطباعة والمؤسسة التي تشرفت بطباعته، وعلاوة على ذلك أن هذه المؤسسة أيضًا جعلت كتاب ترجمة القرآن الآخر الذي شارك الشيخ غازي كتابته مولانا مقصود مطبوعًا ضمن التفسير الذي ألفه الشيخ غازي وحده باسم "تبيان القرآن"، ودمجت طباعتهما في تفسير واحد واقع في ثمان وعشرين مجلدًا حسب ترتيب القرآن الكريم المعروف إلا الجزء الحادي والعشرين والثاني والعشرين طبعا في مجلد، والجزء الثالث والعشرين والرابع والعشرين طبعا في مجلد.

السبب الثاني: ذكر رئيس مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) (آم إي رشيد) في مقدمة تفسير "تبيان القرآن" بتاريخ اليوم التاسع من شهر يوليو سنة 1957م قائلًا: (لإنجاز عمل الترجمة للقرآن الكريم باللغة الميانمارية (البورمية) انعقد مؤتمر في اليوم السابع من شهر فبراير سنة 1948م، وعلى إثر ذلك المؤتمر أسست "مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار" في اليوم الأول من شهر مايو سنة 1948م، فكان أول عمل بدأت به هذه المؤسسة إنشاء ترجمة القرآن باللغة الميانمارية (البورمية)، وفي البداية كلف الشيخ غازي محمد هاشم في اليوم الأول من شهر نوفمبر سنة 1950م أن يكون المسؤول الأول لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، ولكن بعد مرور سنتين من الوقت ثقل عمل الترجمة على الشيخ غازي محمد هاشم فلذا كلف مولانا مقصود أحمد خان في اليوم الأول من شهر نوفمبر سنة 1952م) ليكون مساعدًا له في إنجاز ذلك المهمة العظيمة([2]).

السبب الثالث: والشيخ غازي محمد هاشم نفسه لم يذكر مقدمة أو تمهيدًا يبين به سبب تأليفه لكتاب "تبيان القرآن". وإنما طبعت مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) تفسير "تبيان القرآن" بمقدمتين اثنتين: فأما المقدمة الأولى كتبها رئيس مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) والمؤسسة المركزية للصندوق الإسلامي (آم إي رشيد) آنذاك، وذكر فيها عن رغبته في إيجاد وإنجاز تفسير باللغة الميانمارية (البورمية)، وقال فيها أيضًا عن تأسيس مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار وعن المحسنين والمتبرعين الذين أنفقوا وأسهموا لإنجاز تفسير باللغة الميانمارية (البورمية)، وكذلك ذكر فيها طلبه من الشيخ غازي محمد هاشم أن يألف كتابًا في التفسير ثم تعيين مولانا مقصود أحمد خان ليكون مساعدًا له في التأليف والكتابة بعد مرور سنتين من الزمن،

([1]) هي (Islamic Society Burma) التي أسست في اليوم الأول من شهر مايو سنة 1948م برانكون. انظر: وا خي مأ ماو مين ناي، مجلة المركز الإسلامي لتمام ثلاثين سنة من التأسيس، رانكون، المركز الإسلامي سنة 1416هـ/1996م)، ص287.

([2]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، رانكون، مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)، سنة 1957م، ج1، ص أ.

وتحدث عن قيام المؤسسة بتحقيق مستوى اللغة الميانمارية (البورمية) التي كتبها الشيخ غازي محمد هاشم ومساعده مولانا مقصود أحمد خان، ولم يذكر فيها من هو مؤلف تفسير "تبيان القرآن"([1]).

وإن الباحث –حسب اطلاعه المتواضع– يرى أن ينبه على أن الكتاب الذي ترجمه مولانا مقصود أحمد خان مشاركًا مع للشيخ غازي في التأليف ليس هو تفسير "تبيان القرآن"، وإنما هو كتاب ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الميانمارية (البورمية) الذي يقع في ثلاثة مجلدات، فالمجلد الأول يتكون من الجزء الأول إلى الجزء العاشر حسب ترتيب القرآن ا لكريم المعروف وطبع في شهر أغسطس سنة 1977م، والمجلد الثاني منها يتكون من الجزء الحادي عشر إلى الجزء العشرين وطبع في شهر سبتمبر سنة 1978م، وأما المجلد الثالث يتكون من الجزء الواحد والعشرين إلى الجزء الثلاثين وطبع في شهر إبريل سنة 1980م([2]).

وأما المقدمة الثانية الواردة في تفسير "تبيان القرآن" مكتوبة باسم مؤسسة الطباعة، فذكرت أهمية القرآن الكريم والشكر والتقدير لكل من أسهم لإنجاز كتاب لترجمة القرآن باللغة الميانمارية (البورمية)، وذكرت أيضًا أن تفسير "تبيان القرآن" بدأ تأليفه من سنة 1950م، وتحدثت عن الصعوبات التي واجهتهم أثناء إنشاء تفسير باللغة الميانمارية (البورمية)، وتكلمت عن الترتيب الفني المستخدم في "تبيان القرآن" وعن سبب تسميته بهذا الاسم، وعن أساليب الترجمة من العربية إلى الميانمارية (البورمية) دون أن تذكر اسم المؤلف هو الشيخ غازي محمد هاشم([3]).

فمما سبق بيانه يرى الباحث –حسب اطلاعه على الوثائق العلمية– بأن مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) كانت سببًا من الأسباب وباعثًا من البواعث التي شجعت الشيخ غازي محمد هاشم على تأليف تفسير "تبيان القرآن"، وكما كان أعضاء المؤسسة قد قاموا بتحقيق دقة استخدام العبارة الميانمارية (البورمية) التي كتب بها الشيخ غازي تفسيره "تبيان القرآن" فلها فضل التحقيق والتصحيح، وكما كانت المؤسسة أيضًا طابعة وناشرة لهذا التفسير بنفقتها والنفقة المبذولة المدعومة من المؤسسة المركزية للصندوق الإسلامي ومن المنفقين المحسنين المتبرعين، وذكر رئيس مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) والمؤسسة المركزية للصندوق الإسلامي (آم إي رشيد) هذه الأمور كلها في مقدمة "تبيان القرآن"([4]).

ففضل التحقيق والتصحيح والطباعة والنشر لمؤسسة الشؤون الإسلامية والمؤسسة المركزية للصندوق الإسلامي، وأما شرف التأليف فنسبته إلى الشيخ غازي محمد هاشم وحده دون غيره، لأنه هو الذي باشر كتابته وتأليفه، وتصح نسبة هذا التفسير إليه بالأدلة الآتية:

([1]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، رانكون، مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)، سنة 1957م، ج1، ص أ–ب.

([2]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص442.

([3]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، رانكون، مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)، سنة 1957م، ج1، ص هـ– ك.

([4]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، رانكون، مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)، 1957م)، ج1، ص ب–ج.

الدليل الأول: إن الشيخ غازي محمد هاشم إذا ختم تفسير سورة أو تفسير جزء من القرآن الكريم ذكر تاريخ انتهاء تأليفه لذلك الجزء مع ذكر اسمه "غازي"([1])، فمثلًا أنه لما انتهى من كتابة تفسيره لسورة الأحقاف قال: (بفضل الله تعالى تم تأليف تفسير سورة الأحقاف في يوم الأربعاء، الموافق لليوم الثالث من شهر ذي الحجة سنة ست وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرية)([2]). وليس من الأمانة ولا سيما إذا كان المؤلف مفسرًا مسلمًا مثل الشيخ غازي إذا شاركه في تأليف كتاب من الكتب الإسلامية ثم لا يذكره اسم ذلك العالم مع اسمه.

وأحيانًا ذكر الشيخ غازي اسمه "غازي" بعد تفسيره لآية من الآيات الكريمة، فمثلًا قال: (الله تعالى أعطى الناس الحرية والاختيار في العمل، ولم يجعلهم كمثل الأحجار والأشياء التي لا تتحرك، ولم يضيق مكان أرزاقهم كتضييقه على الحيوانات، بل أعطاهم الله تعالى حق الاختيار والتطور ليبلوهم بذلك).([3])

وكذلك نراه أحيانًا أثناء تفسيره لمعنى كلمة في آية من الآيات القرآنية يذكر اسمه، فمثلًا حينما يفسر "الزقوم" في قوله تعالى: ﴿ **إن شجرت الزقزم**﴾([4])، وبين أنه ليس ثمة شيء مستحيل لله عز وجل أن يفعل، فقال: (في الدنيا نبات اسمه "سمندر"، وهذا النبات يحيى في النار، وهذا مشاهد، ففي حديقة اسمها "كام بني بات" في مدينة "سهارنبور" بالهند نبات يتربى بالنار.

ثم قال الشيخ غازي: أنا غازي بنفسي لما كنت أطلب العلم في مدرسة "مظاهر العلوم" بمدينة "سهارنبور" شاهدت مرارًا).([5])

الدليل الثاني: إن الشيخ غازي محمد هاشم لما بين معنى كلمة "الإسلام والمسلم" في قوله تعالى: ﴿ **وُ وُ وّ**﴾([6])، قال: (انظر في كتاب "مرآة الإسلام" عن اصطلاح الإسلام والمسلم)([7]). وكتاب "مرآة الإسلام" من مؤلفات الشيخ غازي لذا هو أحال إليه.

([1]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1408هـ-1988م، ج 23-24، ص 303.

([2]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة 1409هـ-1989م، ج 26، ص 65.

([3]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة 1408هـ-1988م، ط1، ج 14، ص 188. وانظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1408هـ-1989م، ج 15، ص 41.

([4]) انظر: سورة الصافات، الآية: 62.

([5]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1408هـ-1988م، ج 23-24، ص 95.

([6]) انظر: سورة الحج، الآية: 78.

([7]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة 1410هـ-1990م، ط1، ج 17، ص 307.

وقال الشيخ غازي أيضًا لما تكلم عن هجرة الصحابة رضي الله عنهم من مكة إلى الحبشة: (فمن أراد الزيادة فليرجع إلى كتاب "الرسول"([1]) الذي ألفه غازي محمد هاشم، الجزء الخامس، من الصفحة السادسة والثلاثين ومائة إلى الصفحة الرابعة والأربعين ومائة). وهذان دليلان قويان من الأدلة الدالة على أن تفسير "تبيان القرآن" مؤلفه هو.

الدليل الثالث: ما كتبه الشيخ غازي محمد هاشم نفسه في مقدمة كتابه "صحيح البخاري" باللغة الميانمارية (البورمية) في اليوم الخامس من شهر شعبان سنة 1408هـ قائلًا: (كنت المسؤول الرئيسي لكتابة تفسير "تبيان القرآن"، وأنا كتبت أوله ووسطه وآخره بوحدي)([2]).

الدليل الرابع: كتب الشيخ غازي محمد هاشم بخط يده أيضًا في مقدمة كتابه "الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)" في اليوم الثاني والعشرين من شهر مارس سنة 1963م قائلًا: (الحمد لله تعالى قد بدأ عمل الترجمة للقرآن الكريم باللغة الميانمارية (البورمية) من قبل مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) منذ أكثر من عشر سنوات، وقد انتهيت من كتابة أربعة عشر جزءًا، وطبعت منها أربعة أجزاء، وأنا كنت منذ تأسيس هذه المؤسسة المسؤول الرئيسي لكتابة تفسير "تبيان القرآن"، فإن شاء الله تعالى سأجتهد أن أكمل كتابته)[3].

الدليل الخامس: فإنه من الأمانة العلمية أن يذكر المؤلف اسم غيره إذا شاركه في التأليف والكتابة، وليس من شأن المؤلف الأمين أن يتصف بصفة من الصفات التي تخل أمانته، ولا سيما إذا كان مفسرًا لكتاب الله تعالى كالشيخ غازي محمد هاشم حينما قال: (كنت المسؤول الرئيسي لكتابة تفسير "تبيان القرآن"، وأنا كتبته أوله وسطه وآخره بوحدي)([4]).

الدليل السادس: قال د.آو زو في كتابه "مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين": (تفسير "تبيان القرآن" من الجزء الأول إلى الجزء الثلاثين حسب ترتيب القرآن الكريم المعروف بدأت طباعته من سنة 1954م إلى أن تمت طباعته سنة 1992م، وهذا التفسير ألفه وكتبه الشيخ غازي محمد هاشم وحده)([5]).

الدليل السابع: قال أحد الكتاب المشهورين في ميانمار (بورما) اسمه (وا خي مأ ماو مين ناي): (إنه ينبغي أن يعلم أن تفسير "تبيان القرآن" ألفه وكتبه الشيخ غازي محمد هاشم بوحده من أوله إلى آخره، وأما كتاب

([1]) وسماه باسم "سيرة النبي صلى الله عليه وسلم". انظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، جمعية الشؤون الإسلامية البرمية، السلسلة الإسلامية 50، سنة 2009م، الجزء الخامس.

([2]) انظر: غازي محمد هاشم، صحيح البخاري، رانكون، مكتبة غازي، ط3، 1993م، ج1.

([3]) انظر: غازي، محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، مكتبة غازي، ط2، سنة 1993م)، ج1، ص أ.

([4]) انظر: غازي محمد هاشم، صحيح البخاري، رانكون، مكتبة غازي، ط3، سنة 1993م، ج1.

([5]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص442.

"ترجمة القرآن الكريم" الذي يقع في ثلاثة مجلدات شارك الشيخ غازي في تأليف هذا الكتاب مولانا مقصود أحمد خان)([1]).

الدليل الثامن: قال د. (تان وين): (كتاب تفسير "تبيان القرآن" ألفه من أوله إلى آخره الشيخ مفسر القرآن العلامة غازي محمد هاشم وحده)([2]).

الدليل التاسع: قال محامي (أو تين هان) في مقالته "غازي محمد هاشم" التي كتبها في اليوم العشرين من شهر إبريل سنة 1993م إثر وفاة الشيخ غازي محمد هاشم: (تفسير القرآن الكريم وإكماله ليس عملًا سهلًا بسيطًا، ولا سيما إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، وقد بدأ الشيخ غازي محمد هاشم تأليف "تبيان القرآن" من اليوم الأول من شهر نوفمبر سنة 1950م، وكان عمره حينئذ ثلاثًا وثلاثين سنة، وفرغ من تأليفه في اليوم السادس والعشرين من شهر إبريل سنة 1965م، استغرق خمس عشرة سنة لتأليفه)([3]).

الدليل العاشر: قال (بو مو تون جيو): (أنا لازمت الشيخ غازي محمد هاشم سنوات طويلة، فأنا عارف بأفكاره وآرائه من خلال اطلاعي على تفسيره "تبيان القرآن"، وقرأت هذا التفسير مرار عديدة، فلا شك أن هذا التفسير المسمى بـ "تبيان القرآن" ألفه الشيخ غازي وحده)([4]).

ثانيًا: سبب تأليف الشيخ غازي تفسيره "تبيان القرآن"

إن الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله– لم يذكر مبينًا سبب تأليفه كتابه "تبيان القرآن" لا في مقدمة تفسيره ولا في مضمونه وآخره، وإنما ذكر كلمحات في كتبه الأخرى، أو سبب تأليفه لهذا التفسير كما وجده الباحث ممن كتب عنه غيره كما يلي:

السبب الأول: لعل من الأسباب التي جعلت الشيخ غازي محمد هاشم لتأليف تفسير "تبيان القرآن" رغبته في أن يكون ثمة كتاب لتفسير القرآن الكريم لكي يفهمه ويعمل به كل من ينطق لسان ميانمار (بورما) بكتاب ربهم العزيز الذي لا يأتيه الباطل من يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

وكما قال الشيخ غازي في مقدمة كتابه "الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)": (فهم الإسلام ينبني على فهم معاني القرآن الكريم، وعلى فهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى فهم سيرته العطرة المطهرة، لأن القرآن الكريم آيات الله تعالى، وأحاديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– مفسرة

([1]) انظر: وا خي مأ ماو مين ناي، مجلة المركز الإسلامي لتمام ثلاثين سنة من التأسيس، رانكون، المركز الإسلامي سنة 1416هـ/1996م، ص290.

([2]) وانظر: ماو تان وين، مقالة عن تاريخ القرآن والكتب المترجمة إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، رانكون، المركز الإسلامي، ص12.

([3]) انظر: محامي أو تين هان، مقالة عن غازي محمد هاشم، رانكون، سنة 1993م بدون ذكر الطباعة، ص4-5.

([4]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص461.

للقرآن الكريم، ثم سيرته –صلى الله عليه وسلم– هي تطبيق وتنفيذ لما جاء به القرآن، فلذا من أراد أن يفهم الإسلام فعليه أن يفهم القرآن أولًا، والحديث ثانيًا، والسيرة ثالثًا).

إلى أن قال: (الحمد لله تعالى قد بدأت ترجمة القرآن الكريم باللغة الميانمارية (البورمية) من قبل مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) منذ عشر سنوات وأكثر، وقد انتهيت من كتابة تفسير معاني القرآن الكريم أربعة عشر جزءًا، وطبعت منها أربعة أجزاء، وكنت المسؤول الرئيسي منذ نشأة هذه المؤسسة لكتابة تفسير "تبيان القرآن"، فإن شاء الله تعالى سأجتهد أن أكمل كتابته)([1]).

السبب الثاني: وقال د. آوزو أيضًا في كتابه "مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين": (انعقد مؤتمر العلماء في شهر سبتمبر سنة 1946م في مدينة (تا سي) بميانمار (بورما)، فقال (ؤو را زت) في ذلك المؤتمر: (إنه نجد القرآن الكريم في كل بيت من بيوت المسلمين في ميانمار (برما)، وأن الآباء والأمهات يسهمون نفيس أوقاتهم وأموالهم، ويهتمون اهتمامًا بتعليم أولادهم قراءة القرآن الكريم، ورغمًا من ذلك فمن النادر القليل أن يفهم الواحد منهم معاني القرآن الذي نزل باللغة العربية، فهذه الحال مثل حال الببغاء، ونحن نقرأ القرآن الكريم بدون أن نفهم معانيه، فمثلنا كمثل الذي يأكل قشر دوريان ويترك لبه بداخله الذي هو المأكول اللذيذ، فلذا أرجوا من علماء ميانمار (بورما)، أن يعلموا أجيالنا وذرياتنا لب معاني القرآن الكريم). إلى أن قال: (ولعل ضرب مثال حال المسلمين في ميانمار (بورما) بالببغاء وقع في قلب الشيخ غازي، فأراد أن يألف لتفسير القرآن الكريم)([2]).

السبب الثالث: وفي اليوم الأول من شهر مايو سنة 1948م أسست مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار لنشر العلوم والثقافة الإسلامية باللغة الميانمارية (البورمية)، وللمحافظة على دوام المؤسسات الإسلامية العلمية. فكان أول عمل بدأت به هذه المؤسسة هو إنشاء التفسير باللغة الميانمارية (البورمية)، ففي بداية الأمر أنها كلفت الشيخ غازي محمد هاشم أن يكون المسؤول الأول لترجمة وتفسير معاني للقرآن الكريم إلى اللغة الميانمارية (البورمية) في اليوم الأول من شهر نوفمبر سنة 1950م)([3]).

قال د. آوزو في كتابه "مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين": (وعندما أسست مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما) دعت الشيخ غازي محمد هاشم من مدينة ماندلي إلى مدينة رانكون لكتابة ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى اللغة الميانمارية (البورمية))([4]).

([1]) انظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، مكتبة غازي، ط2، سنة 1993م)، ج1، ص أ.

([2]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص 440-441.

([3]) انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، رانكون، مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)، سنة 1957م، ج1، ص أ- ب.

([4]) انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2، ص436.

ثالثًا: المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره "تبيان القرآن"

إن التعرف على المصادر التي اعتمد عليها الشيخ غازي في تفسيره، وبيان اتجاه اعتماده يشكلان أهمية علمية في دراسة المنهج الذي انتهجه الشيخ غازي، فضلًا عن كون هذه المصادر تعتبر جزءًا مؤثرًا على ثقافة الشيخ غازي، وقد راجع الشيخ غازي العديد من كتب التفاسير وعلوم القرآن والحديث والسير وغيرها من الكتب، وإلى جانب ذلك اعتمد على مفردات غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ومما استعان به في التفسير بالمأثور تفسير الطبري وتفسير القرطبي وتفسير ابن كثير.

قد اعتمد الشيخ غازي على كتب التفسير قديمًا وحديثًا، واستعان ببعض منها في بيان معاني الكلمات والآيات القرآنية وأسباب النزول والأحكام الفقهية، واستدل بأقوال المفسرين على ما ذهب إليه هو من رأي ووجه، وكما أنه نقل كثيرًا من كتب النصارى وكتب البوذية الوثنية، ومن عادته في الاعتماد على هذه المصادر والمراجع أنه ينقل منها ما يوافق الذي يراه هو، دون أن يرجح أويعلق أو يعقب إلا في بعض الأحياء، وكما من أغلب منهج الشيخ غازي في الرجوع إلى هذه التفاسير أنه نقل قول مفسر باللغة العربية تارة، ثم قام الشيخ غازي بترجمة ذلك القول إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، وتارة أخرى لم يذكر القول المنقول باللغة العربية وإنما ترجمه إلى اللغة الميانمارية (البورمية) مباشرة، ثم أشار بعد ذلك إلى المصدر الذي نقل أو اعتمد عليه، دون أن يوضح الشيخ: هل القول الذي نقله عن المفسر المنقول عنه هو قائله أو ذلك المفسر نقل عن غيره، وإنما اكتفى الشيخ غازي بذكر اسم المفسر المنقول عنه أو ذكر اسم الكتاب.

وأغلب منهجه في الرجوع إلى تلك الكتب بأن نقل قولًا أو رواية باللغة العربية ثم يترجمها إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، أو يذكر ذلك القول مترجمًا باللغة الميانمارية (البورمية) مباشرة، ثم يذكر اسم الكتاب الذي نقله منه أو اعتمد عليه. فمن تلك الكتب والمصادر التي اعتمد عليها الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره كما يلي:

أولًا: من كتب التفسير باللغة العربية

(1)- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي،** لناصرالدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي.

(2)- **الجامع لأحكام القرآن،** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي.

(3)- **الجواهر في تفسير القرآن الكريم،** للأستاذ الحكيم الشيخ طنطاوي جوهري.

(4)- **الدر المنثور في التفسير المأثور،** لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي.

(5)- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،** لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري الخوارزمي.

(6)- **المفردات في غريب القرآن،** لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني.

(7)- **تفسير ابن عباس.**

(8)- **تفسير البحر المحيط،** لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي.

(9)- **تفسير الجلالين الميسر،** لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

(10)- **تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل،** لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن.

(11)- **تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب،** لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري.

(12)- **تفسير فتح المنان**[1].

(13)- **تفسير القرآن العظيم (تفسير المنار)،** لمحمد رشيد بن علي رضا.

(14)- **تفسير القرآن العظيم،** لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي.

(15)- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن،** لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري.

(16)- **روح البيان في تفسير القرآن،** للإمام الشيخ أبي الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي البروسوي.

(17)- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،** لمحمود شكري الألوسي أبي الفضل شهاب الدين.

(18)- **فتح القدير**([2]).

(19)- **فتح المنان**([3]).

(20)- **تفسير النووي.**

(21)- **معالم التنزيل في تفسير القرآن،** لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي.

(22)- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل،** لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي.

([1]) هكذا مذكور في مقدمة "تبيان القرآن" تفسير فتح المنان و تفسير النووي، والباحث لم يجد النسبة لهذين الكتابين.

([2]) مذكور هكذا في مقدمة "تبيان القرآن"، ويحتمل أن يكون كتاب "فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير" لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني.

([3]) هكذا مذكورة في مقدمة "تبيان القرآن"، الجزء الأول. لعله هو كتاب لابن تيمية، واسم الكتاب فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية عن الجان. وابن تيمية هو أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي.

ثانيًا: من كتب التفسير باللغة الأردوية:

(1)- **بيان القرآن**، لمولانا أشرف التهانوي.

(2)- **ترجمان القرآن**، لمولانا أبي الكلام.

(3)- **تفسير الحقاني**.

(4)- **تفسير العثماني**، لمولانا شبير أحمد العثماني.

(5)- **تفسير الماجدي**، لمولانا عبد الماجد الدريابادي.

(6)- **تفسير مفاتيح الغيب**.

(7)- **تفهيم القرآن**، لمولانا أحمد المودودي.

(8)- **قصص القرآن**، لمولانا محمد حفظ الرحمن.

ثالثًا: من كتب التفسير باللغة الميانمارية (البورمية):

(1)- **تفسير القرآن**، للشيخ نور الدين (أو كا لو).

رابعًا: مصادره من كتب علوم القرآن:

(1)- **أحكام القرآن**، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي.

(2)- **أحكام القرآن**، لأحمد بن علي الرازي الجصاص أبي بكر.

(3)- **الإتقان في علوم القرآن**، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي.

(4)- **سبق الغايات**([1]).

(5)- **مجمع البحار**([2]).

خامسًا: مصادره من كتب الحديث:

(1)- **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبي عبد الله.

(2)- **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري.

(3)- **الزرقاني**([3]).

([1]) هكذا مذكور في مقدمة "تبيان القرآن"، الجزء الأول. لعل اسم الكتاب هو "سبق الغايات في نسق الآيات" للعلامة أشرف علي التهانوي (ت 1362هـ)، يعد كتاب "سبق الغايات في نسق الآيات" من الكتابات المهمة في علم المناسبة، وهو من المؤلفات التي لم ينل حظًا من التعريف رغم أن مؤلفه أحد أشهر علماء الهند.

([2]) هكذا مذكور في مقدمة "تبيان القرآن" باسم "مجمع البحار" و "سبق الغايات" دون أن يذكر تفصيلًا عنهما، والباحث لم يجد النسبة لهذين الكتابين.

([3]) هكذا مذكور في مقدمة "تبيان القرآن" الزرقاني دون أن يذكر الشيخ النسبة، ويحتمل أن يكون "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك" لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، أو شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني كذلك.

(4)- **المشكاة.**

(5)- **سنن الترمذى،** لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبي عيسى.

(6)- **سنن النسائي،** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي.

(7)- **سنن ابن ماجه،** لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني.

(8)- **مسند الإمام أحمد.**

(9)- **نيل الأوطار،** (نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار). لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني.

سادسًا: مصادره من كتب السيرة والتاريخ:

(1)- **السيرة النبوية،** لأبي محمد عبد الملك بن هشام البصري.

(2)- **زاد المعاد في هدي خير العباد،** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية.

(3)- **سيرة النبي** (باللغة الأردوية) للعلامة شبلي.

(4)- **طبقات ابن سعد.**

(**5**)**– قصص القرآن،** لمولانا محمد حفظ الرحمن. (باللغة الأردية).

سابعًا: مصادره من كتب العقيدة:

(1)- **شرح العقائد النسفية.**

(**2**)**– الانتصاف**([1]).

ثامنًا: مصادره من كتب الفقه:

(1)- **الهداية،** لبرهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني.

تاسعًا: مصادره من كتب اللغة والمعاجم:

(1)- **الجامع اللطيف**([2]).

(2)- **تاج العروس من جواهر القاموس،** لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي.

(3)- **قاموس**([3]).

(4)- **لسان العرب** لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري.

([1]) هكذا مذكور في مقدمة "تبيان القرآن"، الجزء الثالث، لعله كتاب الانتصاف من الكشاف، لناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير الإسكندري المالكي، وقد بين فيه ما تضمنه الكشاف من الاعتزال، وناقشه في أعاريب وأحسن الجدال مع حسن الإيجاد.

([2]) هكذا مذكور في مقدمة "تبيان القرآن"، الجزء الأول.

([3]) هكذا مذكور في مقدمة "تبيان القرآن" قاموس والجامع اللطيف دون أن يذكر تفصيلًا عنهما، والباحث لم يجد النسبة لهذين الكتابين.

(5)- **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار** لجمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي.

عاشرًا: مصادره من كتب النصارى:

(1)- العهد القديم The Books Of The Bible (Old Testament)

(2)- العهد الجديد The Books Of The Bible (New Testament)

(3)- كتاب النصارى المترجم باللغة الميانمارية (البورمية) الذي طبع في بريطانيا من قبل (British and foreign Bible Society of Ragoon).

الحادي عشر: مصادره من الكتب العامة باللغة الإنجليزية[1]

فقد رجع الشيخ غازي إلى كثير من الكتب العامة التي كتبت باللغة الإنجليزية وصلت تقريبًا إلى واحد وستين كتابًا، فعلى سبيل المثال:

-(1)Md. Ali-The Religion of Islam.
-(2)J.W. Sweetman- Islam and Christian Theology.
-(3)Jeffery. The Foreign Vocabulary of the Quran.
-(4)E. Arnold- Pearls of the Faith.
(5)- T.P. Hughes- Dictionary of the Quran, s.v. "God".
-(6)Shorter Encyclopaedia of Isalam, s.v. "Allah".
-(7)Islamic Review-November 1951,
(For discussion of “Rahman” and “Rahim”).
.Encylopaedia Britannica -(8)
-(9)Moneir William`s Sanskrit English Dictionary.
-(10)Islam and Christian Theology.
(11)- Gibbon.
(12)- Haydn’s Bible Dictionary.
(13)- John Prince loewenstein.
(14)- Georage Sale.
(15)- Smith’s Dictionary of the Bible.
(16)- Embassy of the Republic of Indonesia Information Service Rangoon.
(17)- Life of Mohammed by Sir W.Miur.
(18)- Mr. Vilnhein.
(19)- Gean Stanley.
(20)- Ginzberg.
(21)- The Quran Translated by Richard Bell.
(22)- Talmud.
(23)- Mishna.
(24)- Hastings Dictionary of the Bible.
(25)- Bible.
(26)- Rodwell.
(27)- .Encylopaedia Biblica
.Encylopaedia of Religion and Ethics -(28)
.Encylopiedia of Religion and Religions -(29)

([1]) إنما الباحث نقل هذه المصادر والمراجع كما هو مذكور في مقدمة "تبيان القرآن". انظر إلى ملحق 30.

.Jewish Encylopiedia -(30)
-(31)Light of the Quran and Hadith, the muslim Conception of Righteousness by Marmaduke Pickthall
-(32)Translation and Commentary in English by Maulana Abdul Majid Daryabadi
-(33)Abdur Rahim, Muhammadan Jurisprudence
-(34)The Moslem world, New York, January 1937
-(35) Wherry, Commentary on the Quran

الثاني عشر: مصادره من كتب البوذية والكتب الميانمارية (البورمية) العامة:

(1)- **دي كأ نئ كا**، با تي يأ ميك، تين كلادوك.

(ဒီဃနိကာယ် ပါဌေယျမဂ် သိဂ်ါလသုတ်)

(2)- **مها تو دكاري**، مكأ دي وأ لين كا تئ، للراهب البوذي (مان لي).

(မန်လည်ဆရာတော် မဟာသုတကာရီ မဃဒေဝလင်္ကာသစ်)

(3)- **مينكلا بالئ دوو**، للراهب البوذي (شيوي مين وون).

(ရွှေမင်းဝံ ငှက်တွင်းဆရာတော်၏ မင်္ဂလာသုတ် ပါဠိတော်အနက်)

(4)- **مينكلا باون جون**. (မင်္ဂလာပေါင်းချုပ်)

النتائج والخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد..

فبحول من الله تعالى وقوة منه عز وجل أود أن أذكر مجملًا أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها في النقاط الآتية:

أولًا: ولد الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– سنة 1917 للميلاد في دولة من دول جمهورية اتحاد ميانمار (بورما) التي تقع في جنوب شرق آسيا، وكان نظام دولة ميانمار (بورما) نظامًا ملكيًا منذ تأسيسها في القرن الحادي عشر الميلادي، ومر النظام الملكي فيها لمدة أكثر من ألفين سنة. وكان مولده ونشأته:

سياسة: في الفترة التي كانت فيها دولة ميانمار (بورما) تعاني استعمار البريطانيين الأول من سنة 1886 للميلاد إلى سنة 1942 للميلاد، ثم استعمار اليابانيين من سنة 1942 للميلاد إلى سنة 1945 للميلاد، ثم استعمار البريطانيين الثاني من سنة 1945 للميلاد إلى سنة 1948 للميلاد.

دينيًا واجتماعيًا: في الفترة التي عاصر فيها الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله– الديانات المختلفة والفرق في مجتمع ميانمار (بورما) من البوذية، والهندوسية، والنصرانية، واليهودية، والسيخية، والإسلام.

علميًا أكاديميًا: في الفترة التي لم تكن ثمة في جميع أنحاء دولة ميانمار (بورما) أية جامعة علمية حتى سنة 1920م إلا كلية رانكون وكلية (يوأ دتان) اللتان كانتا تعتبر فرعين تابعتين تحت جامعة (كلاكتا) بالهند، في

اليوم الخامس من شهر يناير سنة 1921م افتتحت المعهد الثانوي المركزي بمدينة (ماندلي)، وتدرس فيها اللغة الإنجليزية، ولغة بالئ، وفن الموسيقى، وفن الملاكمة، هكذا بدأ التعليم غير الإسلامي في ميانمار (بورما) قبل الاستقلال، فلما نالت الاستقلال سنة 1948م قام التعليم النظامي الحكومي سريعًا حتى انتشرت المدارس الحكومية في أنحاء البلاد بالمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمعاهد المهنية والكليات المتخصصة، وكان نظام التعليم الحكومي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم التابعة لحكومة ميانمار (بورما).

علميًا إسلاميًا: في الفترة التي كان المسلمون في ميانمار (بورما) لهم طريقتهم الخاصة لتعليم العلوم الإسلامية، فمن تلكم الطرق: حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وحلقات المساجد والمصليات والدور وبيوت العلماء، ثم تطور إلى أن صار الحلقات العلمية النظامية في الكتاتيب، ولم يكن هناك التعليم الإسلامي نظاميًا إلا في عام 1870م، وذلك عندما أسس الشيخ أحمد كاكا مدرسة دار الإفتاء في رانكون، ثم مدرسة نور الإسلام في عام 1884م برانكون، ثم مدرسة السرتيه على أيدي عبد الولي سرتي في عام 1890م، ثم المدرسة المحمدية على أيدي مولانا نور أحمد مظاهري.

وقد قام العلماء الذين درسوا وتخرجوا من الجامعات الإسلامية في الهند بإنشاء معظم المدارس والمعاهد الإسلامية، وإنما المدارس الإسلامية في ميانمار (بورما) كانت على النمط القديم في تدريس العلوم الإسلامية، والمناهج التي عليها العمل في تعليم العلوم الشرعية في سائر المدارس هي المناهج القديمة مثل مقررات جامعة دار العلوم بديوبند في الهند، ومقررات جامعة مظاهر العلوم بسهارانفور في الهند كذلك.

ثانيًا: ترعرع الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– في أسرة الفلاحين ذوي ثروة ومال في مدينة (لي وي)، وكانت الأسرة تملك الأراضي والحقول والمزارع، وكان أجداده قد تثقفوا وتعلموا في المعابد البوذية، ولكن الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– نشأ نشأة علمية منذ طفولته إلى أن تخرج من مدرسة مظاهر العلوم في مدينة سهارنفور بالهند، ثم بسبب عدم استطاعته أن يلتزم نظامًا من أنظمة المدرسة الهندوسية، وكذلك بسبب الحرب العالمية الثانية في شهر نوفمبر سنة 1939م عاد إلى ميانمار (بورما) ، وحينئذ كان عمر الشيخ غازي اثنين وعشرين عامًا.

ثالثًا: قدم الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– الأعمال العلمية في مجتمعات ميانمار (بورما) من التدريس، والتعليم، والدعوة الإصلاحية، والإذاعة، والمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية، والإفتاء.

رابعًا: خلف الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– مع اشتغاله بالأعمال الكثيرة والشؤون الإصلاحية في دولة ميانمار (بورما) عددًا من المؤلفات والكتابات في مختلف العلوم من التفسير، والحديث، والفقه، والعقيدة، والسيرة النبوية، واللغة العربية، والمواد التعليمية، والعلوم الإسلامية العامة.

فهرس المصادر والمراجع

– تعليم الدروس الإسلامية الصيفي، رانكون، المركز الإسلامي، سنة 1428هـ/2007م، ج1.

– تين أونج مينت، الدعوة إلى الله في ميانمار، العقبات والحلول، كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام 1436-1437هـ.

– د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، سنة 2010م، ج2.

– طون طي كو كو جي، ذكريات اللقاء مع الرئيس غازي. سنة 2010م.

– – غازي، محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، مكتبة غازي، ط2، سنة 1993م)، ج1.

– غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 50، سنة 2009م، ج5.

– غازي محمد هاشم، فتاوى في المسلمات وصلاتهن في المساجد، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 53.

– غازي، محمد هاشم، صوت غازي، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، سنة 2009م، السلسلة الإسلامية 23، ج1.

– غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، رانكون، مؤسسة الشؤون الإسلامية ميانمار (بورما)، سنة 1957م، ج1.

– غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة 1408هـ-1988م، ط1، ج 14.

– غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة 1410هـ-1990م، ط1، ج 17.

– غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1408هـ-1988م، ج 23-24.

– غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة 1409هـ-1989م، ج 26.

– غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة خيت ميانمار، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1972م، ج30.

– غازي محمد هاشم، صحيح البخاري، رانكون، مكتبة غازي، ط3، 1993م، ج1.

– ماو تان وين، مقالة عن تاريخ القرآن والكتب المترجمة إلى اللغة الميانمارية (البورمية)، رانكون، المركز الإسلامي.

– محامي أو تين هان، غازي محمد هاشم، رانكون، دون ذكر الطباعة، سنة 1993م.

– محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، طباعة فسح وزارة الإعلام، ط 1، سنة 1411هـ-1991م.

ميأ هان، قاموس تاريخ ميانمار (بورما) في عهد الاستعمار، رانكون: مكتبة يون جي جأ، ط4، 2010م.

– الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط 4، ج 1، وج 2، سنة 1420هـ.

– نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، سنة 1412هـ/1991م.

– وا خي مأ ماو مين ناي، برنامج الصيف لتعليم الدينية، رانكون، المركز الإسلامي سنة 2007م، ج2.

– وا خي مأ ماو مين ناي، تاريخ المسلمين المحاربين لتحرير ميانمار، رانكون، سنة 2011م بدون ذكر الطباعة.

وا خي مأ ماو مين ناي، مجلة المركز الإسلامي لتمام ثلاثين سنة من التأسيس، رانكون، المركز الإسلامي سنة 1416هـ/1996م.

فهرس الموقع العنكبوتي

https://www.burmalibrary.org/en/category/british-colonial-period-images

https://www.burmalibrary.org/en/category/japanese-occupation-period-and-world-war-ii

https://www.burmalibrary.org/en/category/british-colonial-period-commentary-non-official-books-academic-papers-articles-and-reports